انواع ارواح

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

لوح رقم (62) - آثار حضرت بهاءالله - امر و خلق، جلد 1

٦٢ - انواع ارواح

و از آنحضرت در خطابهای است. قوله العزیز: "روح فیض الهی است که بر جمیع کائنات اشراق کرده."

و نیز از حضرت عبدالبهاء است. قوله العزیز: "فاعلم بان الارواح تنقسم بروح حیوانیة و روح انسانیّة و روح رحمانیة و روح لاهوتیة فاما الروح الحیوانیة التی مشترکة بین الانسان و الحیوان انها فانیة فی ذاتها و معدومة عند انعدام الاجساد و اضمحلال الاجسام لانها من مواد العناصر فلما کانت مادتها قابلة للانعدام و متغیرة فی تتابع الزمان فلابد انها تفنی و اما الروح الانسانیة عبارة عن النفس الناطقة التی یمتاز بها الانسان عن الحیوان انها لیست من عوالم العناصر الجسمانیه بل هی مواد روحانیه لا یعتریها الفساد و هی معدنیة بما احتجبت عن الله بارئها و احتجبت عن الله ربها و ادراک آیات موجدها فی عوالم الانفس و الافاق و هی متصرّفة بذاتها فی ادراک کلّشیئ و محیطة بالحقائق الممکنة علی ما هی علیها ان تتوجه الی مرکز الهدی بین ملأ الانشاء و الا تنزّل فی درکات الجهل و العمی و تهبط فی الطبقات السفلی من الضلالة و الغوی و اما الروح الرحمانیة التی من امر الله فهی عبارة عن القوة القدسیة و التأییدات الربانیة و التوفیقات الصمدانیة و المعارف الآلهیّة و العلوم السماویة التی یؤید الله بها من یشاء من عباده الصالحین و بها یحصل لهم المکاشفة الغیبیة و المشاهدات الآلهیّة و یفوزون بالرحمة الکاملة السابقة و النعمة السابغة و یدخلون فی جنة الاحدیة و الحدیقة الصمدانیة و یطربون و یخبرون بما اعطاهم الله من فضله و یشکرونه علی نعمائه و آلائه و اما الروح اللاهوتیة فهی جوهرة قدسیة و کلمة تامة و آیة کامله و سر الوجود و الحقیقة المکنونة عن اعین کلّ موجود و هی القلم الاعلی و النفس الرحمانیة و ظهور الحقّ عن مشرق الابداع و شمسه فی مطلع الاختراع فهذه مختصة بالانبیاء فی عوالم الانشاء و من غیر هذه الارواح التی بینتها و

ذکرتها لحضرتک قد خلق الله ارواحا لا تعد و لا تحصی و منها روح نباتی و روح ملکوتی و روح جبروتی و روح عقلی و کذلک بین الانبیاء ارواح مشترکة و ارواح مختصة کروح الامین انها مختصة بالکلمة العلیاء و القلم الاعلی محمد رسول الله صلی الله علیه و سلم کما قال الله تعالی و نزل به الروح الامین علی قلبک و لکن لو اردنا بیان ذلک لا یکفیه الارواق و لا یستطیع الاذان ان یسمعها لذا نختم القول الی هذا المقام و نکتفی به."

و قوله العزیز: "و امّا ما سألت عن الروح و رجوعه الی هذا العام الناسوتی و الجسد العنصری اعلم ان الروح کلیاته تنقسم الی الاقسام الخمسه روح نباتی روح حیوانی روح انسانی روح ایمانی روح قدسی الهی اما الروح النباتی القوة النباتیه التی تنبعث عن امتزاج العناصر المفردة و معاونة الماء و الهواء و الحرارة و اما الروح الحیوانی فهو قوة حساسة منبعثة عن امتزاج و امتصاص عناصر حسیة متولدة فی الاحشاء مدرکة للمحسوسات و اما الروح الانسانی عبارة عن القوة الناطقة المدرکة للکلّیات المعقولات و المحسوسات فهذه الارواح فی اصطلاح کتب الوحی و عرف اهل الحقیقة لا تعد روحا لان حکمها حکم سائر الکائنات من حیث الکون و الفساد و الحدوث و التغیر و الانقلاب کما هو مصرح فی الانجیل حیث یقول ع الموتی لیدفنوه الموتی المولود من الجسد جسد هو و المولود من الروح و فهوا الروح و الحال ان الذی کان یدفن ذلک الموتی کان حیا بحیوة نباتیة و روح حیوانی و روح ناطق انسانی و اما المسیح له المجد حکم بموته و عدم حیاته حیث ان ذلک الشخص کان محروما عن الروح الایمانی الملکوتی و بالجملة هذا الارواح الثلاثه لا عود لها و لا رجوع لها بل انها تحت الانقلابات و الحدوث و الفساد اما الروح الایمانی الملکوتی عبارة عن الفیض الشامل و الفوز الکامل و القوة القدسیه و التجلّی الرحمانی من شمس الحقیقة علی الحقائق النورانیه المستفیضه من حضرة الفردانیه و هذا الروح به حیاة الروح الانسانی اذا ایدیه کما قال المسیح له المجد المولود من الروح فهو الروح و هذا الروح له عود و رجوع لانه عبارة عن نور الحقّ و الفیض المطلق و نظرا لهذا لشأن و المقام المسیح و له المجد حکم ان یوحنا المعمدان هو الایلیاء الموعود ان یأتی قبل المسیح و مثل هذا المقام مثل السرج الموقدة انها من حیث الزجاجات و المشاکی تختلف و امّا من حیث النور واحد و من حیث الاشراق کلّ واحد عبارة عن الآخر لا تعدد و لا اختلاف و لا تکثر و لا افتراق هذا هو الحقّ و ما بعد الحقّ الا الضلال."

و در مفاوضات است. قوله العزیز: "بدانکه کلّیه ارواح پنج قسم است اوّل روح نباتی و آن قوّه ... نامیه است که از تأثیر کائنات سائره در دانه ... از ترکیب عناصر و امتزاج مواد بتقدیر خداوند متعال و تدبیر و تأثیر و ارتباط با سائر کائنات حاصل میشود مثل الکتریک که از ترکیب بعضی اجزاء حاصل و پیدا میشود و چون این اجزاء و عناصر از هم تفریق شود آن قوّه نامیه نیز محو گردد مثل اجزای الکتریک که بمحض تفریق اجزاء قوّه الکتریک نیز مفقود و متلاشی شود ... بعد از آن روح حیوانی است ... یک قوّه جامعه حسّاسه است از امتزاج عناصر ... ترکیب میشود ولی این ترکیب مکملتر است ... مثل این سراج است که چون این روغن و فتیل و آتش جمع و ترکیب شود این سراج روشن شود و چون این ترکیب تحلیل گردد این سراج نیز خاموش

گردد ... امّا روح انسانی این مثلش مثل بلور و فیض آب است ... امّا روح در مرتبه چهارم روح آسمانی است و فیض رحمانی است آن او نفثات روحالقدس است."

و در ضمن خطابی دیگر قوله العزیز: "فان الروح الجمادی لا یقاس بالروح النباتی لانه قوة نامیة ثم الروح الحیوانی ایضا حقیقة مشخصة تمتاز من غیرها بجمیع شئونها لانها قوة حساسة متحرکة بالارادة و امّا الروح الانسانی فهو النفس الناطقة ای المدرکة الحقائق الاشیاء و کاشفة لها و محیطة بها ... و امّا الروح الملکوتی فهو اشراق من انوار شمس الحقیقة و امّا الروح القدسی فهو مظهرالاسرار الربانیة."

و از آن حضرت در تفسیر "الم غلبت الروم" قوله العزیز: "فاعلم بان النفس لها مراتب شتّی و درجات لا تخفی لکن کلّیاتها فی مراتب الوجود معدودة و محدودة بنفس جمادیة معدنیة و نفس نامیة نباتیة و نفس حیوانیة حساسة و نفس ناسوتیة انسانیّة و نفس امارة و نفس لوامة و نفس ملهمة و نفس مطمئنة و نفس راضیة و نفس مرضیة و نفس کامله و نفس ملکوتیة و نفس جبروتیه و نفس لاهوتیة قدسیة فاما النفس المعدنیة عبارة عن مادة جوهریة فی المعادن و هی کمالها و صفاتها و التأثیرات الظاهرة فیها ... و امّا النفس النامیة النباتیة فهی عبارة عن الجوهر الذی تقوم به القوة النباتیة التی بها تنبت و تنمو الحبوب و الاوراق و الاغصان و الاشجار ... و اما النفس الحیوانیة هی عبارة عن الجوهر الذی قام به القوی الحساسة للمحسوسات الجسمانیة و اما النفس الانسانیة عبارة عن النفس الناطقة ای الجوهر الذی به تقوم قوی الانسان و الحواس الظاهرة و الباطنة و الکمالات و المعارف الربانیة و العلوم الالهیّة و الفنون الصمدانیة و الحکم الغیبیه کذلک معرض لشئون الشهودات الظلمانیه و النقائص الناسوتیة فسبحان الله من هذه الایة العجیبة و النقطة العظیمة و الکلمة الجامعة ... النقطة الاحدیة التی منها ظهرت الاشیاء و الیها اعیدت ... فهی مرکز دائرة الوجود ... و هذا النفس عبارة عن حقیقة الیها کلّ المقدّسة و الاعراش الحقیقیة لا تقدر ان تجول فوارس عقول البشریة فی هذا المضمار."

حاشیة

فی الحدیث الارواح خمسة روح القدس و روح الایمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فمن الناس من یجمع فیه الخمسة الارواح و هم الانبیاء السابقون و منهم من یجتمع فیه اربعة ارواح و هم من عداهم من المؤمنین و منهم من یجتمع فیه ثلاثة ارواح و هم الیهود و النصاری و من یحذ وحذهم ...

و عن امیر المؤمنین علیه السلام خلق الناس علی ثلاث طبقات و انزلهم ثلاث منازل و ذلک قول الله تعالی اصحاب المیمنة و اصحاب المشمه و السابقون فاما السابقون فهم انبیاء مرسلون و غیر مرسلین و جعل علی خمسه ارواح روح القدس بها علموا الاشیاء و روح الایمان بها عبد و الله تعالی و لم یشرکوا به شیئا و روح القوّه و بها جاهدوا عدوهم عالجوا معاشهم و روح الشهوة و بها اصابوا لذیذ الطعام و نکحوا الحلال من شباب النساء و روح البدن و بها دبوا و و درجوا و اما اصحاب المیمنة و هم المؤمنون حقا جعل الله فیهم اربعة ارواح روح الایمان و

روح القوّه و روح الشهوة و روح البدن فلا زال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتى عليها حالات امّا الاولى فكما قال و منكم من يرد الى ارذل العمر لكى لا يعلم بعد علم شيئا فهذا تنتقص منه جميع الارواح و ليس بالذى يخرج من دين الله لان الفاعل به هو الذى رده الى ارذل العمر و منهم من ينتقص منه روح القوّه فلا يستطع جهاد عدوه و لا يستطيع طلب المعيشة و منهم من ينتقص منه روح الشهوه فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها و تبقى روح البدن فيه فهو يدب و يدرج حتى يأتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلک و قد تأتى عليه حالات من قوته و شبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوّة و يزين له روح الشهوة و تقوده روح البدن حتى توقعه فى الخطيئة فاذا لامسها نقص منه الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب و امّا اصحاب المشئمة فهم اليهود و النصارى جحدوا ما عرفوا فسابهم الله روح الايمان و اسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوّة و روح الشهوة و روح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام ... و فى حديث الارواح خمسة يصيبها الحدثان الارواح القدى لا تلهو و لا تلعب. " مجمع البحرين "